عليهم زالت الثقة بكلامهم وامتنع ان يثبت شيا نادرًا لامكان ان يقال
في كل نادر ان قايله غلط • واما المنصوب اسما فقال الزمخشري
في قوله تعالى ومن وراء اسحق يعقوب فيمن فتح الباء كانه قيل ووهبنا له اسحق
ومن وراء اسحق يعقوب على طريقة قوله • مشايم ليسوا مصلحين عشيرة
ولا ناعب الا ببين غرابها • انتهى • وقيل هو على اضمار وهبنا اى ومن وراء
اسحق وهبنا يعقوب بدليل فبشرنا لان البشارة من الله تعالى بالشي في معنى
الهبة • وقيل هو مجرور عطفا على باسحق او منصوب عطفا بمحله ورد
الاول انه لا يجوز الفصل بين العاطف والمعطوف على المجرور كمررت
بزيد واليوم عمرو • وقال بعضهم في قوله تعالى وحفظا من كل شيطان
انه عطف على معنى انا زينا السما الدنيا وهو انا خلقنا الكواكب في السما
الدنيا زينة للسماء كما قال تعالى ولقد زينا السما الدنيا بمصابيح وجعلناها
رجوما ويحتمل ان يكون مفعولا لاجله او مفعولا • وعليهما فالعامل
محذوف اى وحفظا من كل شيطان زيناها بالكواكب او وحفظناها
حفظا • واما المنصوب فعلا فكقراءة بعضهم ودوا لو تدهن فيدهنوا
حملا على معنى ودوا ان تدهن • وقيل في قراءة حفص لعلي ابلغ الاسباب
اسباب السموات فاطلع بالنصب انه عطف على معنى لعلي ابلغ وهو لعلي
ان ابلغ فان خبر لعل يقترن بان كثيرا نحو فلعل بعضهم ان يكون الحن بحجته
من بعض • ويحتمل انه عطف على الاسباب على حد • للبس عباءة وتقر عيني
ومع هذين الاحتمالين فيندفع قول الكوفي ان في هذه القراءة حجة على جواز
النصب في جواب الترجي حملا له على التمني • واما في المركبات فقد
قيل في قوله تعالى ومن اياته ان يرسل الرياح مبشرات وليذيقكم انه
على تقدير ليبشركم وليذيقكم ويحتمل ان التقدير وليذيقكم وليكون
كذا وكذا ارسلها • وقيل في قوله تعالى او كالذي مر على قرية وهي خاوية

على

على عروشها انه على معنى ارايت كالذي حاج او كالذي مر • ويجوز
ان يكون على اضمار فعل اى اوارايت مثل الذي فحذف لدلالة الم تر
الى الذي حاج عليه لان كليهما تعجيب • وهذا التاويل هنا وفيما تقدم اولى
لان اضمار الفعل لدلالة المعنى عليه اسهل من العطف على المعنى • وقيل
الكاف زائدة اى الم تر الى الذي حاج او الذي مر • وقيل الكاف اسم بمعنى مثل
معطوف على الذي اى الم تنظر الى الذي حاج او الى مثل الذي مر • تنبيه
من العطف على المعنى على قول البصريين نحو لالزمنك او تقضيني حقي اذ
النصب عندهم باضمار ان وان والفعل في تاويل مصدر معطوف على
مصدر متوهم اى ليكونن لزوم مني او قضاء منك لحقي • ومنه تقاتلونهم
او يسلموا في قراءة ابي بحذف النون • واما قراءة الجمهور بالنون فبالعطف
على لفظ تقاتلونهم او على القطع بتقدير او هم يسلمون • ومثله ما تاتينا
فتحدثنا بالنصب اى ما يكون منك اتيان فحديث • ومعنى هذا نفي
الاتيان فينتفي الحديث اى ما تاتينا فكيف تحدثنا او نفي الحديث فقط
حتى كانه قيل ما تاتينا محدثا اى بل غير محدث • وعلى المعنى الاول جا قوله
سبحانه وتعالى لا يقضى عليهم فيموتوا اى فكيف يموتون • ويمتنع ان يكون على
الثاني اذ يمتنع ان يقضى عليهم ولا يموتون • ويجوز رفعه فيكون اما
عطفا على تاتينا فيكون كل منهما داخلا عليه حرف النفي او على القطع
فيكون موجبا وذلك واضح في نحو ما تاتينا فتجهل امرنا ولم تقرا فتنسا
لان المراد اثبات جهله ونسيانه ولانه لو عطف لجزم تنسا • وفي قوله
• غير انا لم تاتنا بيقين • فنرجي ونكثر التاميلا • اذ المعنى انه
لم تات باليقين فنحن نرجو خلاف ما اتى به لانتفا اليقين عما اتى به • ولو
جزم او نصب لفسد معناه لانه يصير منفيا على حدته كالاول اذ الجزم
والنصب على الجمع اذ النصب وانما المراد اثباته • واما اجازتهم ذلك في

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1